معيار التميّز

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 01/02/2017

ميّز اللّه القرآن الكريم عن سائر كتبه، بأن جعل اسمه أكثر كلمة تكرَّرت فيه

وميّز اللّه سورة الفاتحة، وجعلها أعظم سور القرآن، ولذلك وضع اسمه في أوّل آية فيها

وميّز اللّه سورة الإخلاص بأن جعلها تعدل ثلث القرآن، ولذلك وضع اسمه في أوّل آية فيها

وميّز اللّه آية الكرسي بأن جعلها أعظم آية في القرآن، ولذلك بدأها باسمه

وميّز اللّه عزّ وجلّ بعض السور، كما ميّز بعض الآيات فوضع فيها اسمه

إذًا معيار التميّز الأوّل هو اسم اللّه!

إن عدد سور القرآن 114 سورة ورد اسم اللّه في 85 سورة منها، ولم يرد في 29 سورة

عدد آيات القرآن 6236 آية.. ورد اسم اللّه في 1825 آية منها، ولم يرد في 4411 آية منها

الآيات التي ورد فيها اسم اللّه عددها 1825 آية

فما هي إذًا الآية التي ترتيبها رقم 1825 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة الحجر:

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) الحجر

تأمّل جيدًا كيف تبدأ هذه الآية بلفظ (**وَإِنَّا**)..

هذه الآية على رأس 8 آيات في القرآن تبدأ بلفظ (**وَإِنَّا**) المتضمّن ضمير الجلالة..

وهذه هي الآيات الثماني أمامك الآن..

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ (23) الحجر

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) الكهف

وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (95) المؤمنون

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ (56) الشعراء

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (165) الصفّات

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166) الصافّات

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (14) الزخرف

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) الحقّة

الآن اجمع بنفسك أرقام هذه الآيات التي أمامك..

نعم.. مجموع أرقام هذه الآيات = **576**

هذا العدد هو أحد دلائل عظمة النظم القرآني العجيب!

إذا علمت إلى ماذا يشير هذا العدد سوف تتأكّد تمامًا من أن الإنس والجن مجتمعين لن يستطيعوا نظم آية واحدة!!

أعيد للأهمية..

في القرآن هناك 8 آيات تحديدًا تبدأ بلفظ (**وَإِنَّا**)....

مجموع أرقام هذه الآيات الثماني 576، وهذا العدد = **8** × **72**

انتبه إلى الرقم **8** وهو مضروب في العدد **72**

ماذا يعني لك ذلك؟

في القرآن هناك **8** آيات أخرى تبدأ بلفظ (**وَأَنَّا**)..

والعجيب والمذهل أن هذه الآيات جميعها جاءت في السورة رقم **72**

تأمّل كيف يميّز النسيج الرقمي القرآني ما بين كلمتي (**وَإِنَّا**) و(**وَأَنَّا**)!!

لاحظ حركة الألف في الكلمتين مرّة مفتوح ومرّة مكسور!!

هل رأيت أعجب من ذلك!!

هل يخطر ذلك بعقل بشر؟!

أرأيت كيف يعتمد النظم القرآن على حركة الحرف!

عجيب!!

هناك 8 آيات تحديدًا تبدأ بكلمة (**وَإِنَّا**)..

مجموع أرقام هذه الآيات الثماني 576، وهذا العدد = **8** × **72**

وفي المقابل هناك **8** آيات تحديدًا تبدأ بكلمة (**وَأَنَّا**)..

وهذه الآيات جميعها جاءت في سورة الجن.. السورة رقم **72**

وهذه هي آيات سورة الجن الثماني لمن أراد أن يتأكّد..

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5)

وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8)

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (9)

وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (10)

وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (11)

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (12)

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (13)

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (14)

ولكن هل لاحظت شيئًا؟

آيات القرآن التي تبدأ بكلمة (**وَإِنَّا**) عددها **8**

وآيات القرآن التي تبدأ بكلمة (**وَأَنَّا**) عددها **8** أيضًا

الآية الثانية في المجموعة الأولى رقمها **8**

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) الكهف

والآية الثانية في المجموعة الثانية رقمها **8** أيضًا..

وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) الجن

تأمّل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كله..

الآية رقم 8 في المجموعة الأولى هي الآية الوحيدة التي تنتهي بحرف الألف بين آيات المجموعة!

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) الكهف

لماذا؟ لأن آيات سورة الجن الثماني تنتهي جميعها بحرف الألف!

توقّف مع آيات سورة الجن قليلًا..

الآيات عددها 8 والآية رقم 8 عدد كلماتها 8

تأمّل كيف تكرّرت أحرف الجلال الثلاثة في آيات سورة الجن الثماني..

حرف الألف تكرّر في الآيات الثماني 80 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثماني 33 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثماني 15 مرّة

هذه هي أحرف اسم (اللّه) تكرّرت في الآيات الثماني 128 مرّة!

تأمّل هذا العدد جيِّدًا فهو يساوي 8 × 8 + 8 × 8

تأمّل ثلاثة أحرف أخرى..

حرف النون تكرّر في الآيات الثماني 44 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيات الثماني 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الثماني 9 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (نبي) تكرّرت في الآيات الثماني 64 مرّة!

تأمّل هذا العدد جيِّدًا فهو يساوي 8 × 8

ولا تنسَ أن هذه الآيات عددها **8** ومجموع كلماتها **88** كلمة!

سبحانك ربي.. كل شيء محسوب بدقة!

الآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

لقد ميّز اللَّه عزّ وجلّ القرآن عن سائر كتبه..

وميّز سبحانه وتعالى بعض السور على بعض..

وميّز بعض الآيات على غيرها..

ومن قبل ذلك كله جعل اسمه الأعظم معيارًا للتميّز..

وأنعم علينا نحن عبيده بأن أرسل إلينا رسولاً صادقاً أميناً هو أكثر بني البشر تميُّزاً بلا منازع

إنه كلام الله لا ريب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).